التعليق على تفسير ابن سعدي)٣٠٢(سورة ق)٢(الآيات) ٢١ - ٢٢)

محمد الشرافي

هذي وش هو السياق والقرآن المجيد؟ قسم قسما على هذا قول قطع مما تنقص منه الارض منه وقيل انه البعث والنشور والتوحيد وما جاء به النبي صلى الله عليه العجب انجاهم منذرون. ابراهيم وش عجبهم - 00:00:00

البشر او هذا واحد بس هذا شيء عجيب. ما هو؟ الرسالة شيء مهم جدا. ها؟ ان الالهة خلاها وحدة. ان اله واحد. ايضا ما الذي انكروه ايضا ها تفضل البعث بعد الموت اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد. طيب قوله سبحانه - 00:00:40

قد علمنا ما تنقص الارض منه وعندنا كتاب حفيظ. ها. بعد الموت. طيب هذا الاستدلال وهذا هذا الخبر على ما سددنا الله عز وجل به عليهم. العلمي على قدرته على فهم في امر مريد ومبخوت - 00:01:20

ايش معنى مريج يعني ايضا مترددون طيب موسى هم قالوا في شيئا مهمين القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالوا في القرآن؟ المضطرب قالوا انه اي ماذا قالوا فيه؟ قالوا حق ولا باطل؟ قالوا ايش قالوا - 00:01:50

سحر ايضا شعر كهانة اختلق علمه طيب النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالوا فيه ساهر مجنون اذا فهم مضطربون حتى في في تكذيبهم. طيب قوله سبحانه افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناه وزيناه وهم مال الفروج والارض هذا استدلال على ماذا؟ على ماذا؟ احمد - 00:02:20

لا محمد طيب على قدرته على الخلق فالذي خلق هذا السماوات والارض قادر على الاحياء بعد الموت طيب ونزلنا من السماء مباركا بجنات واحب الحصيد لاخره. طيب هذا بيان وايضا هذه من النعم التي الواجب عليهم ان يشكروها في عبد الله عز وجل دون غيره. طيب - 00:02:52

قوله سبحانه واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج اه كذلك الخروج بعد الموت اذا فلن يحذر بعد موتها كذلك يحيي الاموات بعد ان تقطعوا هلكوا درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:03:40

قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب - 00:04:06

لوط واصحاب الايكة قوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد. افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. ولقد خلقنا ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ - 00:04:26

تلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت ونفخ في الصور ذلك بك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها ساء - 00:05:06

فائقوا وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا فكشف فبصرك اليوم حديد. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى كذبت قبلهم قوم - 00:05:46

نوح واصحاب الرس والهمود الى اخره. هذا ابتداء فصل جديد في مخاطبة هؤلاء المشركين. لان هذه السورة مكية وصور مكية آآ مواضيعها المهمة والعظيمة اثنان البعث والتوحيد فهنا بيان لخبر امم كذب بهذين بالتوحيد وبالبعث فقال - 00:06:16

سبت قبلهم اي قبل قومي قبل قريش والعرب كذبت قبلهم قوم نوح فغرقهم الله عز وجل واصحاب الرس فاهلكهم واختلف العلماء

من اصحاب الرس؟ وليس هناك خبر مرفوع جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرس هذه بئر في - 00:06:46
نواحي اذربيجان في الشرق وانهم اغرقوا نبيهم رس ويغرقوه فهذاكم الله عز وجل. وثمود هم قوم صالح وهم في وسط الجزيرة معروفون وعاد وهم في اليمن في الاحقاف وفرعون هم في مصر واخوان لوط في الشام. ومعنى اخوان لوط - 00:07:06
يعني قوم لوط واصحاب الايكة وهي الشجرة كانوا يعبدونها وقوم تبع وهم ملوك اليمن. وآآ تبع هو كل كل ملك ملك اليمن. كل كذب الرسل. هذا اجتمعوا عليه. انهم يكذبون الرسل. وقوله - 00:07:26
سبحانه كل كذب الرسل قال العلماء من كذب رسولا واحدا فقد كذب كل الرسل. لان دعوتهم واحدة وهو التوحيد وافراد الله بالعبادة وعبادته بما جاء به رسوله. فمن كذب فقد كذب جنس الرسل. فحق وعيد - 00:07:46
ان نزل وصدق ما توعد ثم الله عز وجل به من العقاب. فانتم يا قريش يا عرب ان لم تنتبهوا ورسولكم وتوحدوا الله عز وجل فلا تستبعدوا حقوق العذاب عليكم. ثم ذكر الله عز وجل - 00:08:06
ما اه امرا معقولا يعني بالعقل بالتفكر الانسان يقر به. قال سبحانه افعيينا للخلق الاول العيا وهو العين هنا عينة من العين ليس من العين العين مرض لكن العي هو العجز - 00:08:26
وفلان عيي يعني ما يعرف ينطق ولا يعبر عن نفسه. يعني هل عجزنا؟ بالخلق الاول ترون الان خلق الانسان والحيوان والشجر والارض والسماء هل عجزنا عن ذلك؟ بل هم في لبس من - 00:08:46
خلق جديد ملتبس الامر عليه يعني فكما الله عز وجل خلق الانسان من عدم فهي عادته الى الوجود بعد ان هلك من باب اولى ثم ذكرهم الله عز وجل بخلقهم. وكذلك حذرهم - 00:09:06
من اعمالهم فقال ولقد خلقنا الانسان هذا قسم. والقرآن في غاية البلاغة فالعرب تقر بان الله هو الخالق فلماذا اقسم الله عز وجل لهم؟ هذا من البلاغة الرفيعة. ومع الاسف اننا لجهلنا ما نعي - 00:09:25
شف الله عز وجل يقسم ولقد خلقنا الانسان يعني القسم والمقسم له اذا كان فيه شك او كان الامر عظيما وهو هنا العرب ما هم في اكثر ان الله هو الخالق. ولذلك الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله في القواعد الاربع قال ان القوم الذين ارسل لهم النبي صلى الله - 00:09:48
وسلم كانوا مقيمين بالنهو الخالق الرازق المدبر ولم يدخل بذلك في الاسلام. لماذا؟ اذا ما وحده الله عز وجل بالعبادة ما افردوه طيب هنا لماذا يقسم الله عز وجل؟ لشد الانتباه ولما بعده. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما - 00:10:13
وسوسوا به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وسوسة الانسان الداخلية ما يتكلم ولا يعمل وانما في باله الله عز وجل يعلمها ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي بملائكتنا. وحبل الوريد - 00:10:33
قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله انه عظم مكتلف لثغر النحر وقال غيره وهو اولى انه عرق متصل بالقلب اذا قطع هلك الانسان ونحن اقرب اليه من حبل وريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن - 00:10:55
شمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. متلقيان الملائكة عن اليمين وعن الشمال اليمين يكتب الحسنات. والذي عن الشمال يكتب السيئات. وكلاهما رقيب عتيد. رقيب مراقب. عتيد حاظر موجود - 00:11:15
جاهز لهذا العمل ما عند هؤلاء الملائكة الا هذا. هذا عجب لو كان معك انسان يراقبك انسان عادي قد يغفل قد ينسى قد تخدعه قد تعمل اشياء ما يدري عنها لخفت - 00:11:35
فكيف بملائكة ليس لهم شغل لا يأكلون لا يشربون لا يتزوجون ما عندهم اي شغل الا انت والله ان هذا امر مرعب. يعني لمن عصى ومفرح لمن اطاع اذا اطعت ابشر يكتب لك. مهما عملت من عمل ولو صبر. من ذرة يكتب لك. والاخر. فنعوذ بالله - 00:11:51
ان الغفلة انا لديه رقيب عتيد ثم فصل اخر. تذكير جديد وهذا القرآن اعجب العرب واعجزهم واقلقهم. اعجزهم ان يأتوا لمثله. واعجبهم في نظامه وتفصيله طولى وانتقالاتها العجيبة جدا. واقلقهم الا عدو. ولذلك كانوا يقولون لا تسمعوا لمحمد. لا تسمعوا لهذا - 00:12:17

والخوف لعلكم تغلبون. لماذا؟ انه يدمرهم. وهكذا الان كفار الوقت الحاضر. ولذلك يقولون خذوا حجاب المرأة وضعه على القرآن تملكون العرب والمراد بالعرب المسلمون ترى. فاذا كشفت المرأة واختلطت ثم غطي القرآن خلاص ضاع الناس - 00:12:47
اما ما دمنا مع القرآن نقرأه ونتدبره ومعه والنساء بعيدات عن عن الرجال هنا يقوى المجتمع يقوى المسلمون قال سبحانه وجاءت سكرة الموت انتبه استمرارك في الغي في الاعراض سوف تموت وتحاسب وجاءت - 00:13:12
الموت وسكرة الموت هو ما يسبقه من نزع الروح التي تكون فيها سكرات والسكرة معروفة عند عرف ان فيها غياب العقل عند عند سكرات يغيب عقل الانسان. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير خلق الله. ورسول الله يقول - 00:13:32
قل ان للموت لسكرات. وكان يوعك عليه الصلاة والسلام وجاءت سكرة الموت بالحق اي بالصدق الذي قد وعدتموه سوف تموتون. ذلك ما كنت منه تحيد. ذلك يعني الموت وسكرات والفراق ما كنت منه تحيد اي تتصرف وتبعد عن الموت واذا رأيت الخطر ابتعدت عنه لكنه قادم ولا محالة - 00:13:55
ونفخ في الصورة بانتقال اخر الموت في الدنيا ثم بعد الموت فترة عظيمة فترة البرزخ بعده ينفخ في الصور ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. الوعيد اي التوعد بالعذاب لمن عصى طيب والوعد - 00:14:20
وكذلك لكن السياق هنا في التحذير وهذي انبلاغة القرآن ما قال ذلك اليوم يوم الوعد والوعيد هو كذلك لكن الان هو هنا في سياق التخويف والترهيب والتحذير والانذار ذلك يوم الوعيد وجاءت - 00:14:42
كل نفس معها سائق وشهيد. سبحان الله! شف تأتي كل نفس مكلفة انسي وجني ترى. انس وجن كل واحد يأتي معه سائق يسوق الارض المحشر وشهيد على اعماله. لقد كنت في غفلة من هذا. في غفلة - 00:15:02
ايها المعرض ايها الكافر وكذلك يشمل حتى الانسان المسلم لكن قد يغفل لكن غفلة المؤمن اقل من غفلة الكافر. لقد قد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. سبحان الله! شف شف التعبير. كشف الغطاء مفاجئ - 00:15:22
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم الحديد. الغطاء غطاء معنوي وغطاء الدنيا والملذات والشهوات والاعراض والنسيان فبصرك اليوم حديد. بصرك اي ما تبصر. هنا البصيرة ايضا. النظر تشوف والبصيرة تستحضر ما كنت غافلا عنه فبصرك اليوم حديد يعني فاحذر احذر من الاعراض واحذر من الكفر واحذر من المعاصي واستعد - 00:15:40
للقاء الله عز وجل. نعم. بسم الله احسن الله اليك. قال العلامة بن سعدي رحمه الله اه ولما ذكرهم ولما ذكرهم بهذه الايات السماوية والارضية خوفهم اخذات الامم والا يستمروا على ما هم - 00:16:10
فيه من على ما هم عليه من التكذيب. فيصيبهم ما اصاب اخوانهم من المكذبين. فقال كذبت قبلهم قوم نوح اصحاب الرص وثمود الايات اي كذب الذين من قبلهم من الامم رسلهم الكرام وانبيائهم العظام كنوح كذبهم - 00:16:30
وقومه وثامود كذبوا صالحا وعادا كذبوا هدى واخوان لوط كذبوا لوط واصحاب الايكة كذبوا شعيبا قوم تبع وتبع كل ملك اليمن في الزمان السابق قبل الاسلام. فقوم تبع كذبوا الرسول الذي ارسله الله - 00:16:50
اليهم ولم يخبرنا الله من هو ذلك الرسول واي واي تبع واي لم يخبر الرسول ولا من من هو ويتبع من التبابرة. واي تبع من التبابعة لانه والله اعلم كان مشهورا عند العرب - 00:17:10
لكونهم من العرب العرباء الذين لارباء. احسن لكونهم من العرب العرباء الذين لا تخفى ماجرياتهم على العرب خصوصا في مثل هذه الحادثة العظيمة. فهؤلاء كلهم كذبوا الرسل الذين ارسلهم الله اليهم فحق عليهم وعيد الله وعقوبة - 00:17:30
ولستم ايها المكذبون لمحمد صلى الله عليه وسلم خيرا منهم. ولا رسلهم اكرم عند الله من رسولكم. فاحذروا جرم هم لان لا يصيبكم ما اصابهم. ثم استدل تعالى بالخلق الاول وهو المنشأ الاول على الخلق الاخر وهو النشأة الاخرة - 00:17:50
فكما انه الذي اوجدهم بعد العدم كذلك يعيدهم بعد موتهم وصيرورتهم الى الرفات والرمم فقال افعيين اي افعجزنا وضعفت قدرتنا بالخلق الاول ليس الامر كذلك. فلم نعجز عن ذلك وليسوا في شك من ذلك وانما هم في لبس من خلق جديد. هذا الذي شكوا فيه والتبس عليهم امر - 00:18:10

مع انه لا محل للبس فيه لان الاعادة اهون من الابتداء كما قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم عيده وهو اهون علي. وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. الايات - 00:18:40

تعالى انه المتفرد بخلق جنس الانسان ذكورهم واناثهم. وانه يعلم احواله وما يسره ويوسوس في صدره وانه اقرب اليه من حبل الوريد الذي هو اقرب شيء الى الانسان. وهو العرق المكتنب لثغرة النحر - 00:19:00

وهذا عندكم العرض كذا؟ ايه عندي العظم تحت كذا في باء العظم ايه هذا هذا النسخة الصحيحة اذا كده صح. زين الحمد لله. وهو العرق المكتنف لثغرته النهر وهذا مما يدعو الانسان الى مراقبة خالقه المطلع على ضميره وباطنه. القريب منه في جميع في جميع - 00:19:20

فيستحيي منه ان يراه حيث نهاه او يفقده حيث امره. وكذلك ينبغي له ان يجعل الملائكة الكرام الكاتبين منه على بال فيجلهم ويوقرهم ويحذر ان يفعل او يقول ما يكتب عنه مما لا يرضي رب العالمين. ولهذا قال - 00:19:50

اذ يتلقى المتلقيان اي يتلقيان عن العبد اعماله كلها واحد عن اليمين يكتب الحسنات والاخر عن الشمال يكتب السيئات. وكل منهما قعيد بذلك متهيأ لعمله الذي اعد له. ملازم له - 00:20:10

ما يلفظ من قول خير او شر الا لديه رقيب عتيد. اي مراقب له. حاضر لحاله كما قال تعالى لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد الى اخر الايات. اي وجاءت هذا الغافل المكذب بايات الله سكرة الموت - 00:20:30

الحق الذي لا مرد له ولا مناص. ذلك ما كنت منه تحيد اي تتأخر وتنكس عنه. وقوله ونفخ ففي السور ذلك يوم الوعيد. اي اليوم الذي يلحق الظالمين ما اوعدهم الله به من العقاب. والمؤمنين ما وعدهم به من - 00:21:00

من الثواب وجاءت كل نفس معها سائق يسوقها الى موقف القيامة فلا يمكنها ان تتأخر عنه وشهيد يشهد عليها باعمالها خيرها وشرها. وهذا يدل على اعتناء الله بالعباد. وحفظه لاعمالهم ومجازاته لهم - 00:21:20

بالعدل فهذا الامر مما يجب ان يجعله العبد منه على بال. ولكن اكثر الناس غافلون. ولهذا قال لقد كنت في غفلة من هذا اي يقال للمعرض المكذب يوم القيامة هذا الكلام توبيخا ولوما وتعنيفا اي - 00:21:40

لقد كنت مكذبا بهذا تاركا للعمل له. فالان كشفنا عنك غطاءك الذي غطى قلبك فكثر نومك واستمر اعراضك فبصرك اليوم حديد ينظر ما يزعجه ويروعه من انواع العذاب والنكال. او هذا - 00:22:00

خطاب من الله للعبد فانه في الدنيا في غفلة عما خلق له ولكنه يوم القيامة ينتبه ويزول عنه وزنه لكنه في وقت لا يمكنه ان يتدارك الفارق ولا يستدرك الفائت. وهذا كله تخويف من الله للعباد. وترهيب - 00:22:20

قم بذكر ما يكون على المكذبين في ذلك اليوم العظيم. احسنت على المنبر الجمعة لا تفسر ان الناس يحتاجون تفسير وتعليم - 00:22:40